

إحياء علوم الدين

الاقتصاد من لم يلزم في طلب المعيشة منهج السداد ولن ينتهض من طلب الدنيا وسيلة إلى الآخرة وذريعة ما لم يتأدب في طلبها بآداب الشريعة وها نحن نورد آداب التجارات والصناعات وضروب الاكتسابات وسننها ونشرحها في خمسة أبواب .

الباب الأول فضل الكسب والحث عليه .

الباب الثاني في علم صحيح البيع والشراء والمعاملات .

الباب الثالث في بيان العدل في المعاملة .

الباب الرابع في بيان الإحسان فيها .

الباب الخامس في شفقة التاجر على نفسه ودينه .

الباب الأول في فضل الكسب والحث عليه .

أما من الكتاب فقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا فذكره في معرض الامتنان .

وقال تعالى وجعلنا لكم فيها معاشا قليلا ما تشكرون فجعلها ربك نعمة وطلب الشكر عليها .

وقال تعالى ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم وقال تعالى وآخرون يضربون في الأرض

يبتغون من فضل الله وقال تعالى فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وأما الأخبار فقد قال

يكفرها لا ذنوب الذنوب من حديث // المعيشة طلب في الهم إلا يكفرها لا ذنوب الذنوب من A

إلا الهم في طلب المعيشة تقدم في النكاح // .

وقال A التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء // حديث التاجر الصدوق

يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء أخرجه الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد قال

الترمذي حسن وقال الحاكم إنه من مراسيل الحسن ولابن ماجه والحاكم نحوه من حديث ابن عمر

// .

وقال A من طلب الدنيا حلالا وتعففا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي

الله ووجهه كالقمر ليلة البدر // حديث من طلب الدنيا حلالا وتعففا عن المسئلة وسعيا على

عياله الحديث أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب

الإيمان من حديث أبي هريرة بسند ضعيف // .

وكان A جالسا مع أصحابه ذات يوم فنظروا إلى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسعى فقالوا ويح

هذا لو كان شابا وجلده في سبيل الله فقال A لا تقولوا هذا فإنه إن كان يسعى على نفسه

ليكفها عن المسئلة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو

ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله وإن كان يسعى تفاخرا وتكاثرا فهو في سبيل

الشيطان // حديث كان A جالسا مع أصحابه ذات يوم فنظر إلى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسعى فقالوا ويح هذا لو كان جلده في سبيل الله الحديث أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة من حديث كعب بن عجرة بسند ضعيف // .

وقال A إن ا يحب العبد يتخذ المهنة ليستغني بها عن الناس ويبغض العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة // حديث إن ا يحب العبد يتخذ المهنة يستغني بها عن الناس الحديث لم أجده هكذا وروى أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي إن ا يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال وفيه محمد بن سهل العطار قال الدارقطني يضع الحديث // . وفي الخبر إن ا تعالى يحب المؤمن المحترف // حديث إن ا يحب المؤمن المحترف أخرجه الطبراني وابن عدي وضعفه من حديث ابن عمر // .

وقال A أحل ما أكل الرجل من كسبه وكل بيع مبرور // حديث أحل ما أكل الرجل من كسبه وكل بيع مبرور أخرجه أحمد من حديث رافع بن خديج قيل يا رسول ا أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل عمل مبرور ورواه البزار والحاكم من رواية سعيد بن عمير عن عنه قال الحاكم صحيح الإسناد قال وذكر يحيى بن معين أن عم سعيد البراء بن عازب ورواه البيهقي من رواية سعيد بن عمير مرسلًا وقال هذا هو المحفوظ وخطأ قول من قال عن عمه وحكاه عن البخاري ورواه أحمد والحاكم من رواية جميع ابن عمير عن خاله أبي بردة وجميع ضعيف وا أعلم //